نحن كبرنا في عيون الآخرين فلا نقزم أنفسنا ولا نعود إلى الماضي التشطيري أو الإمامي أو الاستعماري

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

Email:14october@14october.com

الأثنين 7 يونيو 2010 م - العدد (14843) السنة الثانية و الأربعون

14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة

وزير الخارجية في حوار مع صحيفة (الأهرام) المصرية:

اليمن يرفض أي وجود عسكري أمريكي أو غيره على أراضيه

لا دعم قبلياً للإرهابيين فالعرف القبلي يرفض الدخلاء والإرهابيين

هناك حرب أمنية يمنية شديدة للتسريع بالقضاء على «القاعدة»

أكد وزير الخارجية أبو بكر القربي رفض اليمن أي وجود عسكري أمريكي أو غيره على أراضيها, فضلا عن أن مجالات التعاون لمحاربة القاعدة لاتشمل غير التعاون الاستخباراتي فقط .

وقال في حوار مع صحيفة «الأهرام» المصرية إن هناك حربا أمنية شديدة المواجهة والضربات تجري في اليمن للقضاء سريعا على تنظيم القاعدة، مشيرا إلى أن مواقف الحكومة اليمنية واضحة في هذا الشأن.

وأوضح وزير الخارجية أنه لا يوجد دعم من القبائل للإرهابيين, وقال : «هناك عرف قبلي لا يسمح لأي دخيل أو إرهابي بالتواجد لديهم أو بينهم، وإذا ما ارتُكبت أعمال إرهابية أو تخريبية أو جرائم في مناطقهم فإنهم يقفون مع الدولة».

14 أكتوبر تعيد نشر نص الحوار:

■ د. أبوبكر القربي

بداية.. ماذا عن آخر تطورات الموقف في صعدة، خاصة أنه ما زالت هناك اشتباكات وتوترات متبادلة من حين لآخر في الفترة الأخيرة؟

مثل هذه الاشتباكات في صعدة متوقّعة بين الحين والآخر, ففي أي منطقة تعلن فيها وقف الحرب أو الهدنة ستظل هناك مناطق تماس تحدث فيها مواجهات بين عناصر من المتمردين وقوات الأمن وأحيانا تنقل هذه الأحداث فقط للجانب الإعلامي ولإثبات الوجود. لكن على أي حال أنا أعتقد بأنه يجب أن نؤكد نقطتين, الأولى: أن الحكومة اليمنية حريصة على بناء السلام في صعدة ولهذا فهي تتعامل بحكمة ومرونة مع بعض هذه الجماعات التي تحاول أن تهدد تثبيت الأمن والاستقرار في صعدة, والثانية أن عناصر الحوثيين لا تلتزم التزاما كاملا بتنفيذ الشروط التي وضعت, ولهذا فإن ما نحاول الآن أن نفعله من قبل الحكومة واللجان المعنية هو كيف ندفع بهذه العناصر لإدراك أن من مصلحتهم الضرورية العودة إلى جادة الصواب واعتبار السلام هو الطريق لتلبية أي مطالب مشروعة وإعادة بناء صعدة وإعمارها.

هل ما زلتم عند موقفكم بشأن توجيه الاتهامات للإيرانيين بدعم وتمويل الحوثيين؟

نحن تحدثنا في هذا الأمر كثيرا وموقفنا معلوم, هناك جماعات الحوزات الدينية الإيرانية التي تتولى دعم الحوثيين وتشجيعهم وهناك الإعلام الإيراني -للأسف الشديد- الذي يتبنّى قضية الحوثيين ويدافع عنهم ويشجّعهم في بعض الأحيان, ونحن نتعامل في مثل هذه الأمور من منطلق الحكمة والدبلوماسية اليمنية التي تسعى إلى المعالجات وليس التأزيم مع السلطة في إيران.

هناك تحركات ووجود بارز لتنظيم القاعدة في اليمن وعملياته الإرهابية, ماذا عن قبضة الأمن والجيش اليمني للقضاء على هذا التنظيم الإرهابي؟

بكل تأكيد هناك حرب أمنية شديدة المواجهة والضربات للقضاء سريعا على هذا التنظيم ومواقف الحكومة اليمنية واضحة في هذا الشأن .

هل صحيح أن القاعدة وجدت ملاذا من قبل بعض القبائل أو بعض الجيوب الآمنة في الجبال اليمنية التي قدّمت مساندة دائمة لهم؟

لا يوجد دعم من القبائل للإرهابيين, هناك عرف قبلي لا يسمح لأي دخيل أو إرهابي بالتواجد لديهم أو بينهم، وإذا ما ارتُكبت أعمال إرهابية أو تخريبية أو جرائم في مناطقهم فإنهم يقفون مع الدولة أو في تلك الحالة بشكل مستمر.

هل ترى أن هناك نوعا من التلاقي والتعاون بين تنظيم القاعدة وبعض التنظيمات الخارجة على القانون في اليمن؟

بكل تأكيد, فكل من يريد زعزعة الأمن والاستقرار والقيام بأعمال تخريب سيوجد تحالفات مع أي مجموعة لها نفس التوجهات والأهداف.

هل صحيح أن بعض الدول مثل أمريكا وبريطانيا تقدم مساعدات لوجستية وعسكرية فقط.. أم هناك وجود عسكري أمريكي وأوروبي موسع بالفعل داخل اليمن حاليا؟

بكل صراحة أي وجود للأمريكان أو الأوروبيين هو في إطار تدريب للقوات اليمنية ولكن لا توجد مراكز لقوات أميركية أو أوروبية للقيام بأي عمليات عسكرية في اليمن.

حتى مراكز استخباراتية أو قوات متخصصة في مكافحة الإرهاب؟

كما قلت، لا يوجد جنود للقيام بعمليات, هناك فقط مدربون أميركيون لقوات مكافحة الإرهاب.

كيف تفسرون ما تـروّج وتسرب له بعض وسائل الإعـلام الأميركية من تقارير بشأن وجود عسكري أميركي دائم وقواعد لفرق عسكرية؟

في إحدى المحاضرات التي ألقيتها أخيرا في لندن قلت إنه الآن يبدو أن هناك في العالم الغربي وأمريكا وبريطانيا خبراء حول اليمن يجعلونني أشعر بأنني لا أعرف شيئا عن اليمن, وأعتقد بأن الإشكالية هي أن هناك مجموعة من الكتاب والمحللين هدفها الإساءة إلى اليمن وإثارة الرعب حول ما يجري في اليمن, ويكتبون تقارير يتلقاها هؤلاء المحللون ويتبنّونها وكأنها من نتائج أفكارهم وليست أخباراً مدسوسة.

بنفس المنطق أيضا، كيف تكذّبون أو تردون على تقارير عديدة تتسرب بشكل مستمر حاليا حول وجود تنسيق بين القوات اليمنية والأميركية فيما يتعلق بتحديد الأهداف وتوجيه الضربات وقصف بعض المواقع الإرهابية الدقيقة؟

لا توجد أسرار في هذا الشأن, فهناك تبادل استخباراتي مع أمريكا وعدّة دول, لكن في النهاية قوات مكافحة الإرهاب والقوات الأمنية اليمنية هي التي تتولى عملية توجيه الضربات العسكرية للعناصر الإرهابية.

هل تتفق مع الـرأي العربي وليس اليمني فقط القائل إن أمريكا وبريطانيا أشاعتا كثيرا عن القاعدة والإرهاب في اليمن في الفترة الأخيرة لنقل معاركهما المقبلة إلى اليمن بدلاً من العراق وأفغانستان؟

لا أعتقد ذلك, أنا أرى أننا ما زلنا نتعامل دائما بنظرية المؤامرة، أو كما قلت أنت في سؤال سابق تنطلق من تقارير أو مراكز أبحاث الهدف منها أن تروّج - تلك المراكز- لنفسها أكثر ما تقدم الحقيقة, كما أن اليمن نفسها لن تسمح بتنفيذ مثل هذا السيناريو تحت أي حجة من الحجج, فاليمن مسؤولة عن أمنها واستقرارها.

هل هناك تنسيق بين اليمن والـدول العربية في مكافحة الإرهاب؟

هناك تنسيق بالفعل مع دول مجلس التعاون والدول العربية مثل مصر والأردن وسوريا، وأعتقد بأن التنسيق قائم، ولكن درجته تختلف من دولة إلى أخرى، وأن كنت أعتقد بأن هناك قصورا في درجة التعاون الاستخباراتي بين الدول العربية, وآسف أن بعض الدول العربية تتبادل المعلومات مع دول غير عربية أكثر ممّا تتبادلها مع دول عربية مما يضعف في الحقيقة قدرات الدول العربية على تتبع العناصر الإرهابية.

ما تعليقكم على قرار الرئيس الأمريكي أوباما الأخير بشأن ملاحقة أنور العولقي وغيره في اليمن دون التنسيق مع الجانب اليمني؟

نحن في اليمن أجبنا عن هذا، وقلنا إن متابعة أنور العولقي في اليمن هي مسؤولية الأجهزة الأمنية فقط، وأنه إذا ما قبض عليه سيُحاكم في اليمن وفقا للقانون اليمني, وبالتالي لن يسلم للإدارة الأميركية لأنه دستوريا لا يمكن أن نسلم مواطنا يمنيا لأي دولة أخرى.

هل تعتقدون بأن ما تم الاتفاق عليه من قبل الدول المانحة في مؤتمري لندن والرياض لمساعدة اليمن أخيرا كان كافيا؟

عندما عقد مؤتمر لندن لمجموعة الدول المانحة لليمن أكد مجموعة من الأسس التي قبلت بها بريطانيا صاحبة الدعوة لعقد المؤتمر والدول الحضور والتي تتمحور حول أهمية اليمن والتلاقي والتعاون بشأن النظر في احتياجات اليمن التنموية والاقتصادية وترى كيف تدعمها, بجانب أنها تنظر في التهديدات الأمنية التي تهدد اليمن وكيف يمكن أن تعزز قدرات اليمن, بالإضافة إلى توفير السبل التي تساعد اليمن في مكافحة التطرف والإرهاب وكان موقفنا وإرادتنا أن تلك المساعدات ودولها لا تتعلق أو تعني أي تدخل في الشأن الداخلي السياسي اليمني ولن تمس بالسيادة اليمنية, بالإضافة إلى أن اليمن هي الجهة التي ستقرر في النهاية ما هو الدعم الذي تحتاجه، وكيف يمكن أن تتعاون مع أصدقاء اليمن، وهذا ما صدر بالفعل عن مؤتمر لندن, والآن هناك فرق عمل تدرس احتياجات اليمن الاقتصادية والأمنية والأجندة الوطنية للإصلاحات وهي أجندة طموح وتحتاج إلى الكثير من الدعم وفرق العمل التي ستعد تقاريرها التي سترفع إلى الاجتماع الوزاري المقبل الذي سيُعقد في الرياض لكي تحدد الدول الجوانب التي ستقدم فيها الدعم اللازم لليمن, ونحن نأمل أن تجد هذه الالتزامات التي ستقوم بها الدول الآليات الفاعلة لتنفيذها في الحال.

بالرغم من مرور20 عاما على الوحدة اليمنية وما حققته من نجاحات وإنجازات، فإننا نلاحظ أن هناك توجسا وخوفا من عودة الانفصال مرة أخرى وتفكيك وحدة اليمن.. كيف تنظرون إلى هذا الأمر؟

أتمنى في الحقيقة أن تتعامل الدول العربية والإعلام العربي مع الوحدة اليمنية كإنجاز عربي قبل أن يكون إنجازا يمنيا, صحيح هناك توجس من قيام وحدة عربية, وللأسف الشديد هذا التوجس تعززه مخططات خارجية لا تريد لهذه الأمة أن تتوحّد, ومع ذلك فالشعب اليمني اختار الوحدة التي لا بديل عنها مهما كانت التحدّيات, فالدعوات والمخاوف الآن من الانفصال هي نتيجة أوضاع اقتصادية أكثر من أي شيء آخر, وأهم من كل ذلك أنا أعتقد بأن أغلبية الشعب اليمني تعرف أن الانفصال لن يحل المشكلات .

هل نفهم أن هناك اتصالات مع أحزاب اللقاء المشترك وبعض قيادات الحراك الجنوبي لوقف التوتر في الجنوب ومنع حدوث هذا الانفصال؟

نحن ننتظر ردهم, هم حتى الآن لم يعلنوا موقفا نهائيا كمجموعة, ومنهم من رحب بالمبادرة ومنهم من قال إنها لم تقدم شيئا جديدا, وهذا غير صحيح, والحقيقة أن فيها الكثير من الجديد إذا ما قرؤوها بتمعن وبلغة تريد الخروج باليمن من المأزق الذي يعيش فيه. أما إذا بدؤوا يفكرون من منطلقات النيات فهذا أمر مرفوض ولا بُد من الحوار الجاد حتى تُحل كل القضايا العالقة لمصلحة اليمن الكبير الموحّد.

هل هناك جهات خارجية تقف وراء تغذية وتشجيع أطراف الحراك الجنوبي للنيل من وحدة واستقرار اليمن وعودة الانفصال؟

لا أعتقد بأن هناك دولا بعينها, وإذا كنت تريد أن تعرف الجهات التي تؤيد الحراك في الجنوب وتريد النيل من جهود الحكومة اليمنية لتثبيت الوحدة والاستقرار فإنها ربما تكون جماعات محددة وربما يكونون أناسا ذوي شخصيات سيئة وسياسيين قدامى يحلمون بالسلطة أكثر مما يحلمون ببناء اليمن .

في ندوة (عشرون عاماً على تحقيق الوحدة اليمنية)

د.المقالح : الوحدة هي قدرنا ومصيرنا

صنعاء / سبأ:

بدأت أمس بمركز الدراسات والبحوث اليمني بصنعاء ندوة علمية بعنوان «عشرون عاما على إعادة تحقيق الوحدة اليمنية» .

وفي افتتاح الندوة التي تستمر يومين أوضح المستشار الثقافي لرئيس الجمهورية رئيس المركز شاعر اليمن الكبير الدكتور عبدالعزيز المقالح أن هذه الندوة العلمية تعقد في أجواء الاحتفالات الوطنية بالعيد الوطني العشرين للجمهورية اليمنية «22مايو» وإعادة تحقيق الوحدة اليمنية.

وقال : يصح أن نقول بعد هذا العمر الطويل من رسوخ هذا الانجاز الوحدوي أنه كفى غزلاً بالوحدة ومديحاً لها ويكفي ما قاله الشعراء فيها من قصائد وما صدر في حقها من قبل المفكرين و القادة السياسيين .

وأضاف : تعالوا في هذه المناسبة وكل المناسبات المماثلة ننظر إلى المستقبل ونرى صورة اليمن الواحد وقد تحول بفضل العمل لا بالكلام إلى واحةٍ للإنتاج وللأمن والاستقرار والحرية والديمقراطية في نسختها البناءة القائمة على الإخلاص المطلق للوطن والتجرد التام من الأنانية والطموحات اللا مشروعة .

وتابع الدكتور المقالح قائلا : الوحدة هي قدرنا ومصيرنا في هذه الرُقعة من أرض الله وما من شكٍ أو مبالغة في أننا بدونها نتفتت ونعود إلى دوامة الصراع الذي لا يتوقف عند سلسلة الشتائم واختـراع قاموس طويل من التخوين والتخوين المضاد وإنما يمتد إلى أن يَـلغ المواطن في دم أخيه خدمة للشيطان وتحت شعَـار إعَـلاء شأن الحزب والقبيلة والطائفة.

وأردف « لقد شبع الناس في هـذا البلد كلاماً وخصاماً وتحليلات متناقضة تنطلق من الأهـواء والمواقف الذاتية لا من الواقع وتحدياته القاسية التي تزداد قسوة ومرارة نتيجة الرؤى الناقصة والمنحازة لا الرؤى العلمية الناقدة والفاحصة والقائمة على الحقائق الموضوعية والرغبة في تدارك ما أفسدته الخلافات السياسية منذ الشهور الأولى لإعادة وحدة البلاد والنظر إلى الوطن باعتباره كعكة صالحة للتقسيم لا وطناً لكل أبنائه يحتاج إلى كل الجهود الخيرة من قمة السلطة إلى القاعدة ».

وقال الدكتور المقالح : إن وحدة الشعوب منذ كانت فكرة ليست حلماً طوباوياً وإنما وسيلة واقعية لتجميع القوى والإرادات وتفعيل القدرات الإنسانية في استغلال كل ما على الأرض من ثروات زراعية وبحرية ومعدنية ، وكما نجحنا في طي صفحة التشطير للأرض الواحدة الذي أنتجه التخلف والاستعمار وفق سياسة «فرق تسد» ، فقد كان على أبنائها كل أبنائها أن ينجحوا في محو التشطير المتغلغل في عقول بعض الناس ممن كانوا يرون في الوحدة إما مغنماً أو عائقاً لوصولهم إلى السلطة وحائلاً دون تحقيق طموحاتهم في شرذمة الوطن الواحد وتقزيمه وتفتيته إلى دويلات وسلطنات ومشيخات على غرار ما كان عليه حال الشطر الجنوبي من الوطن قبل أن يتحرر من الاحتلال الأجنبي .

واستطرد قائلاً : إن ذلك النموذج التفتيتي البائس الـذي أوجـده الاحتلال ورعـاه ما يـزال يـراود بعض الذين يعانون من قصور ذهني وتخلف وطني ومن المشدودين إلى الوراء بسلاسل من مصالح وهمية ذابـتْ وتبخرتْ منذ رحل آخرُ جندي أجنبي كانت مهمتُهُ أن يحميَ هذا التفتيت ويحافظ عليه لتحقيق المصالح الاستعمارية وأهدافها في المنطقة الممتدة من الهند إلى آخر مكان في غرب القارة الأفريقية .

وتابع المستشار الثقافي لرئيس الجمهورية قائلاً:كل تحليل لا يلامس هذه الأمراض ولا يعطيها ما تستحقه من الاهتمام يظل تحليلاً ناقصاً وجامداً وقائماً على السطح وهـذا ما ينبغي أن يتنبه له الباحثون المتمرسون والجادون الذين يشغلهم بل يؤرقهم أن يظل الوطن مسرحاً للأزمات وللطموحات غير المشروعة .

واعتبر الدكتور المقالح هـذه النـدوة محاولة لاستشراف مستقبل هذا الوطن في ظلال وحدته التي رسخت في أذهان الغالبية الساحقة من أبناء الشعب البسطاء الذين كانوا وما يزالوا ينظرون إليها كتحصيل حاصل وكإيمان قديم وجديد بواقع قديم وجديد كان وسيبقى إلى الأبد .

■ من فعالية ندوة(عشرون عاماً على تحقيق الوحدة اليمنية)

وأشار إلى أهمية أن يرتقي وعي بعض المثقفين والسياسيين إلى مستوى وعي شعبهم ويتعلموا منه أكبر دروس الوطنية وأن يلعب هذا البعض بعيداً عن الوحدة كقضية تمس جوهر الوطن ووجوده وصميم كيانه والتي هي أكبر من الحكام والأحزاب ولا يصح بل لا يجوز أن تكون طرفاً في الاختلافات السياسية وأن لا تتحمل الوحدة نتائج التصرفات الخارجة عن القانون والمنافية لمعاني المواطنة والمساواة .

واختتم الدكتور المقالح كلمته قائلاً : ما يبعث على الأمل ويخفف من وطأة القلق أن يتزامن انعقاد هذه الندوة مع بدء الحوار الوطني وما يترتب عليه من انفراجة حقيقية لا على المستوى السياسي فحسب وإنما على المستوى الشعبي .. حيث لا خيار لدى اليمنيين جميعاً سوى الحوار .

وفي جلسة العمل الأولى التي ترأسها الدكتور أحمد الأصبحي والتي خصصت لاستعراض المحور السياسي والتاريخي من خلال أربع أوراق عمل تناولت ورقة العمل الأولى للدكتور صالح باصرة بعنوان « الوحدة اليمنية في التاريخ» لمحة تاريخية عن اليمن ووحدته التي كانت الأساس على مر التاريخ ، مبيناً أن المصطلح التشطيري الشمال والجنوب لم يعرف إلا في ظل الاحتلال البريطاني والتواجد العثماني شمال اليمن .

وبينما سلطت ورقة العمل الثانية لقادري حيدر الضوء على الوحدة اليمنية في كتاب الثعالبي «الرحلة اليمنية» تناولت الورقة الثالثة لعبدالباري طاهر «الوحدة اليمنية وآفاق المستقبل».

أما الـورقـة الرابعة للدكتور سمير العبدلي فكانت بعنوان «الوحدة اليمنية وحصاد التجربة الديمقراطية».

فيما ناقشت جلسة العمل الثانية التي ترأسها وزيـر الثقافة الدكتور محمد أبوبكر المفلحي المحور الثقافي من خلال ثلاث أوراق عمل قدمت الأولى الدكتورة بلقيس الحضراني بعنوان «الوحدة اليمنية في الشعر» والثانية عبدالله الدهمشي بعنوان «مستقبل الإعلام وحرية التعبير» أما الورقة الأخيرة فكانت للدكتور عبدالله البحش «الحريات الإعلامية في زمن الوحدة».

المخيم الطبي المجاني لجراحة المناظير يواصل فعالياته

عدن/ نبيل عليوة:

تتواصل بمستشفى الوحدة التعليمي العام بعدن فعاليات المخيم الطبي المجاني الثاني لجراحة المناظير الذي ينظمه المستشفى بدعم من جمعية إعانة المرضى بدولة الكويت الشقيقة وجمعية الحكمة الخيرية بعدن.

وأفاد الدكتور/ محمد سالم باعزب مدير عام المستشفى أن المخيم يستهدف إجراء ستين عملية جراحية نوعية منها عملية استئصال المرارة وعلاج حالات العقم واستئصال الأورام وتكيسات المبايض وفتح التلاصقات.

وأشار باعزب إلى أن المخيم الـذي يدعمه الدكتور/ سعود محمد الربيعة من دولة الكويت يشارك فيه أكثر من ستين كادراً صحياً بين طبيب وفني وممرض من العاملين في المستشفى.

وأوضح أن تنظيم هذا المخيم الـذي يستمر حتـى العاشر من الشهر الـجاري يـأتـي في إطار تلاقح الجهدين الرسمي والشعبي وتعزيزاً لأواصر الإخوة بين الشعبين الشقيقين اليمني والكويتي.

الحجري يشهد اختتام أسبوع التوعية الصحية بجامعة إب

إب / محمد الورافي :

شهد القاضي / أحمد عبدالله الحجري محافظ إب أمس الأحد الاحتفال الذي نظمته جامعة إب بمناسبة اختتام فعاليات أسبوع التوعية والتثقيف الصحي الذي نظمته الجامعة تزامناً مع احتفالات شعبنا بالعيد الوطني الـ(20) للوحدة المباركة وتزامناً مع تنفيذ فعاليات أسبوع الطالب الجامعي.

وفي حفل الختام ألقى القاضي / أحمد عبدالله الحجري محافظ المحافظة كلمة عبر فيها عن سعادته لتواجده في محراب العلم والمعرفة والصرح العلمي الشامخ الذي تمثله جامعة إب مثمناً جهود جامعة إب في تنظيم أسبوع الثقافة الصحية بدعم من مؤسسة (يمان) للتنمية الاجتماعية، مشيداً بالدعم الذي تقدمه المؤسسة لإقامة مثل هذه الفعاليات التوعوي.

ووجه محافظ المحافظة مختلف المؤسسات والهيئات والمنظمات إلى دعم هذه الأنشطة سواء في التعليم العام أو الجامعي، لافتاً إلى أن مرحلة الدراسة الجامعية هي التي تهيئ الطلبة لخوض غمار العمل والبناء والمشاركة الفاعلة في مسيرة التنمية.

من جانبه ألقى الدكتور / عبدالعزيز محمد الشعيبي رئيس جامعة إب كلمة عبر فيها عن تقديره لقيادة المحافظة لتفاعلها الجاد مع مسيرة الجامعة العلمية والعملية وأنشطتها وفعالياتها، مؤكداً أن ما أظهره أسبوع الثقافة السكانية وأسبوع الطالب الجامعي من قدرات ومواهب وإبداعات واختراعات تؤكد أن مسيرة التعليم في الجامعة تسير في طريقها الصحيح وأن المواهب لابد أن يتاح لها المجال في المشاركة الفاعلة في بناء المجتمع.

بعد ذلك قام الأخ المحافظ ورئيس الجامعة بتكريم المشاركين والمدربين والمحاضرين وفريق العمل في مركز رعاية الشباب وفي ختام الاحتفال شهد الأخ / المحافظ مسرحية (آدم وحواء) التي قدمها فريق المسرح الجامعي والتي نالت الاستحسان.